.

ومن ذلك أنه يقال فى بلال ونحوه كانوا من المعذبين فى الأرض ويقال إن أبا بكر اشترى سبعة من المعذبين فى ا وقال (السفر قطعة من العذاب (وإذا كان كذلك فقوله تعالى ! 2 2 ! مع ما قد ثبت فى الصحيحين عن جابر عن النبى (أنه لما نزل قوله ^ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ^ قال أعوذ بوجهك ! 2 2 ! قال أعوذ بوجهك ! 2 ! 2 قال هاتان أهون يقتضى أن لبسنا شيعا وإذاقة بعضنا بأس بعض هو من العذاب الذي يندفع الإستغفار كما قال ^ واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ^ وإنما تنفى الفتنة بالإستغفار من الذنوب والعمل الصالح .

وقوله تعالى ^ إن لا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ^ قد يكون العذاب من عنده وقد يكون بأيدى العباد فإذا ترك الناس الجهاد فى سبيل ا فقد يبتليهم بأن يوقع بينهم العداوة حتى تقع بينهم الفتنة كما هو الواقع فإن الناس إذا اشتغلوا بالجهاد فى سبيل ا جمع ا قلوبهم وألف بينهم وجعل بأسهم على عدو ا وعدوهم